حال الصبر على المكروه وترك الاختيار في موارد القضا
والحديث الآخر مما يخاف على نفسه العجز عن احتمال المكروه
والصبر عليه فيحترز بما جاز في الشرع بانواع الاحترازات
امعا بالمد جمع معا بكسر الميم والسكون والقصر المصارين
طعام الاثنين كافي الثلاثة قال الشيخ عز الدين
بن عبد السلام في اماليه اي اربعة الاصابع عن الواقع
فذهب مشكلا لان طعام الاثنين لا يكفي الا الاثنين عم
وان كان له معنى اخر مما هو فالجواب من وجهين احدهما
انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين الثلاثة
والثاني انه للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاثة
واخبرنا بذلك لئلا يجزع قالوا لا والارجح لان
الثاني معلوم قلت وروى العسكري في المواعظ من
حديث عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا
ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان البركة في الجماعة فيوخذ من هذا ان سرها
المسئلة الاجتماع على الاكل وان معنى الحديث طعام
الاثنين اذا اكلا متفرقين كافي الثلاثة اذا
اكلوا مجتمعين دجاجا بفتح الدال وكسرها وحكي
ضمها وهو منقبض حبارى بضم الحاء المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وفتح الراء المقصور طاير معروف

اما

٨١

اما انا فلا آكل متكيا قال البيهقي في شعب الايمان قد عد
القاضي ابو العباس يعني ابن القاص ترك النبي صلى الله عليه
وسلم الاكل متكيا من خصايصه ويحتمل ان يكون المختار لغيره
ايضا ان يتركه فانه من فعل المتعظمين واصله ماخوذ
من الاعاجم فان كانت برجل علة من يديه وكان لا يمكن
ما بين يديه الا متكيا لم يكن في ذلك كراهة كان يحب
الحلوا والعسل قال الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا ليس
معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها وتانق
الصنعة في اتخاذها فعل اهل الشره والنهم وانما هو انه
كان اذا قدم له الحلوا نال منها نيلا صالحا من غير تقذير
نعلم بذلك انه قد اعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل
على جواز اتخاذ الحلاوات والاطعمة من اخلاط شتى ذكره
البيهقي في شعب الايمان العنقزي بفتح العين المهملة
وسكون النون وفتح القاف وزاي قال ابن حبان كان
يبيع العنقز فنسب اليه والعنقز المرزنجوش
انهشوا اللحم نهشا قال العراقي هو بالسين المهملة وهو
بمقدم الاسنان فانه اهنأ وامرأ كلاهما بالهمز يقال
هنوء الطعام صار هنيئا ومرى صار مريا وهو ان لا
يثقل في المعدة وينهضم عنها طيبا بركة الطعام
الوضوء قبله وبعده المراد به الوضوء اللغوي وهو
غسل اليدين والمراد بالبركة حصول الزيادة فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)